

# دكتور روبرت أ. بيترسون، عمل المسيح الخلاصي الجلسة 14، النتائج الأساسية، الجزء 3، العنصرة شفاعة المسيح، والمجيء الثاني، ست صور لعمل المسيح ، الخلاصي، الاستبدال، النصر، التضحية، الاستعادة، الفداء المصالحة، الجزء 1

روبرت بيترسون وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن عمل المسيح الخلاصي. هذه هي الجلسة 14، 9 أعمال الخلاص، النتائج الأساسية، الجزء 3، العنصرة، شفاعة يسوع، والمجيء الثاني، ست صور لعمل المسيح الخلاصي، الاستبدال، النصر، التضحية، الاستعادة، الفداء، المصالحة، الجزء 1، المصالحة

إن موت ربنا وقيامته هما حدثان خلاصيان فريدان، ولهما نتائج مذهلة وضرورية لشعب الله.

لقد صعد يسوع وجلس عن يمين الله، ويوم الخمسين هو عمل يسوع بقدر ما هو عمل أي من الأحداث الخلاصية التسعة الأخرى. لقد مات على الصليب، وقام من القبر، وسكب هو والآب الروح القدس في يوم الخمسين. وفي يوم الخمسين أعلن الرب يسوع المسيح العهد الجديد علناً، وأعلن الخلق الجديد علناً، ومنح الروح القدس علناً للمجتمع الجديد.

يقدم إنجيل يوحنا كلمة صعبة في يوحنا 7: 39، مقتبسًا، "لم يكن الروح القدس قد أُعطي بعد لأن يسوع لم يكن قد مُجّد بعد". في الواقع، حرفيًا، يقول، لأن الروح القدس لم يكن قد مُجّد بعد. بالطبع، لا يعني يوحنا أن الروح القدس لم يكن موجودًا قبل تمجيد يسوع.

في الواقع، يقول يوحنا إن الروح القدس عمل في العالم سابقًا. بل يشير يوحنا هنا إلى نفس الحقيقة التي يتحدث عنها يسوع في يوحنا 14: 15 و 16. ففي يوم الخمسين، أعطى يسوع الروح القدس لشعب الله بطريقة جديدة وقوية.

يتضمن هذا على الأقل أربع حقائق. أولاً، اكتمال الخلاص يأتي. لقد كان شعب الله يخلص دائماً بالنعمة من خلال الإيمان.

قبل الصليب، خلص الله الناس على أساس عمل المسيح، ولكن في المستقبل. لذا فإن موت المسيح وقيامته لم يجلبا الخلاص للمرة الأولى. في الواقع، كان إنجازاً عظيماً لدرجة أنه كان أساس الخلاص في أي وقت في تاريخ الفداء.

وعلى نحو مماثل، لا يمثل يوم الخمسين بداية عمل الروح القدس في العالم. بل يمثل بدلاً من ذلك عمل الخلاص بطريقة أعظم وأكمل من ذي قبل. وهذا صحيح لأن المسيح القائم والممجد يرسل الروح القدس كروحه، روح المسيح.

لقد نجح سينكلير فيرجسون في التقاط هذه الحقيقة. فقبل صعود المسيح، كما أقتبس، لم يكن من الممكن قبول روح الله بهويته الاقتصادية المحددة كروح المسيح الصاعد. ولكن بفضل صعود المسيح، أصبح من الممكن قبوله.

في أيام تواضعه، كان روح المسيح على المسيح، وبالتالي، بهذا المعنى، مع تلاميذه. ولكن في ارتفاعه، سينفخ المسيح روحه على تلاميذه. سيحل فيهم الآن بهويته كروح المخلص الممجد

لقد حدث تحول هائل في تاريخ الفداء في يوم الخمسين. وهذا يؤثر على علاقة المؤمنين بالابن والروح القدس. لم يكن الإيمان بالمسيح واضحاً إلى هذا الحد من قبل

الآن فقط، يمكن الإيمان بيسوع باعتباره الرب القائم والمُبَرَّر. والروح القدس يأتي بالجديد والقوة. وهذا لأن معنى هذا، بداية من المهتمدين في يوم الخمسين أنفسهم، أي تلقي الروح القدس في نعمة العهد الجديد الكاملة، كان أحد جوانب تحولهم وولادتهم الجديدة

هناك كتاب جيد آخر عن الروح القدس وهو كتاب جراهام كول "الذي يعطي الحياة". هناك عنوان فرعي يشير إلى الروح القدس، ولكن جراهام كول هو عالم لاهوت أسترالي رائع يتمتع بروح عظيمة وروح كريمة وتأكيد حقيقي على التفسير بالإضافة إلى المعرفة باللاهوت التاريخي والمنهجي. إن القوة الجديدة للشهادة تُمنح في منح الروح القدس من قبل يسوع في يوم الخمسين

يلخص وين جرودم أن التلاميذ، مع ذلك، لا يتلقون هذا العهد الجديد الكامل الذي يمنحهم القدرة على الخدمة إلا في يوم الخمسين. لقد أعطت قوة العهد الجديد التلاميذ المزيد من الفعالية في شهادتهم وخدمتهم. أعمال الرسل 1: 8، أفسس 4: 8، وأفسس 4: 11-13. قوة أعظم بكثير للانتصار على تأثير الخطيئة في حياة جميع المؤمنين

رومية 6، رومية 8، غلاطية 2: 20، فيلبي 3: 10. والقوة للانتصار على الشيطان والقوى الشيطانية التي تهاجم المؤمنين. 2 كورنثوس 10: 3-4، أفسس 1: 19-21، 1 يوحنا 4: 4. سأتوقف عند النصوص. تم تشكيل المجتمع الجديد عندما منح يسوع الروح القدس علناً في يوم الخمسين

لقد أسس المسيح مجتمعاً جديداً، كنيسة العهد الجديد، عندما منح الروح القدس في عيد العنصرة. وهناك طريقة أخرى مهمة للحديث عن المجتمع الجديد لشعب الله، وهي استخدام صور الهيكل. ففي عيد العنصرة، تصبح الكنيسة هيكل الله

عالم اللاهوت الإصلاحية الموقر هيرمان بافينك عن هذه المسألة. ولكن في يوم الخمسين فقط، جعل الكنيسة هيكلًا له. هيكل يقدهه وبينه على الدوام، ولا يهجره مرة أخرى

إن حلول الروح القدس في الكنيسة يضيف عليها وجوداً مستقلاً. فهي لم تعد محصورة داخل دائرة وجود إسرائيل كشعب وداخل حدود فلسطين، بل تعيش مستقلة بالروح الذي يعيش فيها، وينتشر في كل الأرض، ويصل إلى كل الشعوب. إن الله، بروحه، ينتقل الآن من الهيكل في صهيون ليقوم في جسد كنيسة المسيح التي ولدت بالتالي في هذا اليوم بالذات، يوم الخمسين، ككنيسة رسالة وعالمية

هيرمان بافينك العظيم، [www.hermanbavinck.com](#)، باللغة الهولندية لسنوات عديدة، ولكن لم تتم ترجمته إلى الإنجليزية إلا في السنوات العشر أو الخمس عشرة الأخيرة. إنه كتاب رائع. إنه رائع

لقد نشأ في كنيسة هولندية محافظة للغاية، وكان يُنظر إلى ما فعله باستياء. لقد ترك المدرسة الدينية التابعة للكنيسة، والتي كانت آمنة ومحافظة للغاية، وانتقل إلى المدرسة الدينية الهولندية العالمية الكبرى، والتي كانت انتقائية للغاية، بل ليبرالية في واقع الأمر. لقد درس تحت إشراف الليبراليين البارزين في عصره في هولندا. وخرج سالمًا، ثابتاً على إيمانه ولكنه على دراية كاملة باللاهوت السائد

وهكذا، فهو قادر على قول الحقيقة؛ أوه، إنه متماسك، ومتمسك بالليبرالية التي سادت في أواخر القرن التاسع عشر أو أوائل القرن العشرين دون أي نظير. إنه لأمر رائع. عقائده الإصلاحية

ثلاثة مجلدات كبيرة، ومجلد مصغر، ومختصر في الحجم. كانت أعمال الخلاص الأساسية التي قام بها يسوع هي موته وقيامته. وكانت هذه الأعمال فعالة إلى الحد الذي أحدثت فيه تأثيرات رهيبه ودائمة في أعمال الخلاص الأخرى.

كان أحد هذه الأفعال هو يوم الخمسين عندما عمّد المسيح كنيسته بالروح القدس. كان يوم الخمسين بمثابة الفعل التاريخي الفدائي الذي لا يتكرر الذي قام به المسيح. هناك أعلن علناً بصفته وسيطاً العهد الجديد

لقد صدق عليه سابقاً، لكنه الآن يعلنه. بصفته الرب القائم، بدأ الخلق الجديد علناً. بصفته المسيح، أعطى الروح القدس لكنيسته علناً، وبالتالي شكلها كجماعة جديدة

عذراً، مشكلة صغيرة في المكرن. الحدث الخلاصي التالي هو شفاعته يسوع. إن عمل المسيح الخلاصي لا ينتهي بصعوده وعيد العنصرة

إن الصعود هو انتقال المسيح من خدمته الأرضية إلى خدمته السماوية. فحين يصعد المسيح إلى السماء ويجلس عن يمين الله الآب يبدأ خدمته السماوية في الشفاعة. فكيف تخلصنا هذه الخدمة السماوية في الشفاعة بالضبط؟ أولاً، تخلصنا لأنها إتمام عمل المسيح الكهنوتي

إن شفاعته المسيح ليست بالتأكيد إتماماً لعمله التضحي. فقد اكتمل عمله التضحي إلى الأبد على الصليب. بل إنه هو نفسه، وفقاً لما جاء في إنجيل يوحنا 19، قال: "لقد اكتمل

ولكن عمله التضحي لم يكن نهاية عمله الكهنوتي. فبعد أن قدم ذبيحة أخيرة عن الخطايا، قام من بين الأموات وصعد إلى السماء وجلس عن يمين الله وسكب الروح على الكنيسة. ونتيجة لهذه الأحداث الخلاصية السابقة، فهو الآن يشفع من أجل الخطاة الذين جاء ليخلصهم

وحتى الآن، لا يزال المسيح الممجد في السماء يشفع لشعبه بشكل مستمر وفعال، وبالتالي يضمن خلاصنا النهائي. وهذا يقودنا إلى الطريقة الثانية التي تخلصنا بها شفاعته. إنها تخلصنا لأنها إحدى الوسائل التي يمكّن الله بها شعبه من الاستمرار في الإيمان والطاعة

إن خطة الله هي أن يثبت مختاروه في الإيمان والطاعة (رومية 8: 29 و30). (إحدى الوسائل التي يتمم بها الله خطته هي عمل الشفاعة الذي يقوم به ابنه في رومية 8: 34. إن شفاعته المسيح تشمل الآب والروح القدس

إن الخطيئة هي عمل كهنوتي، وهي مستمرة، وهي فعّالة، وهي خاصة. وقد يبدو من الغريب أن نقول إن المسيح كان بحاجة إلى أن يفعل أكثر من مجرد الموت على الصليب لضمان الخلاص النهائي للمؤمن. ولكن مشكلة الخطيئة المتعددة الأوجه تتطلب حلاً متعدد الأوجه

إن أحداث الخلاص التي قام بها المسيح لا بد وأن تعالج الصورة الكاملة للخطيئة البشرية حتى يتسنى لنا أن نوفر الخلاص الكامل. فإذا كانت حياة المسيح الخالية من الخطيئة، وموته، وقيامته، وظهوره، وإرساله للروح القدس ضرورية لتبرير المؤمن، فما الذي يلزم لثبات المؤمن حتى الخلاص النهائي؟ إن الإجابة الكتابية هي كل هذه الأحداث، بالإضافة إلى شفاعته وعودته. إن شفاعته في رومية 8: 34 هي صلواته من أجلنا



يعلمنا بولس نفس الحقيقة. وهكذا يعدنا يسوع بالعودة ليأخذنا لنكون معه ومع الآب، وبالطبع مع الروح القدس.

يعلمنا بولس نفس الحقيقة عندما يوضح ارتباك أهل تسالونيكي بشأن عودة يسوع. لقد بشر بولس بعودة يسوع والبركات التي ستترتب عليها. وكان أهل تسالونيكي متحمسين للغاية لدرجة أنهم كانوا ينتظرون مجيء يسوع.

وبعد ذلك بدأ عدد منهم يموت. وقالوا، ماذا يحدث هنا؟ لم يتوقعوا ذلك. وتساءلوا، هل سيفتقد مؤمنونا. الأموات عودة المسيح؟ قال يسوع، لا، على الإطلاق.

ويشرح لهم أنهم لن يفوتوا الفرصة، ولكن عندما يعود يسوع سيقمهم من بين الأموات.

ثم نحن الذين ما زلنا أحياء، الذين بقوا ولم يموتوا، الذين بقوا عندما يعود يسوع، سنُختطف معهم في "السحاب لملاقاة الرب في الهواء. وهكذا سنكون دائمًا مع الرب. تذكروا أن يسوع قال: سأتي وأخذكم لتكونوا معي."

هذا هو المكان الذي أنا فيه؛ وقد تكون أنت أيضًا هناك. السماء، في مرحلتها المتوسطة والنهائية، هي أن تكون مع الرب. والخلاص هنا يُعبّر عنه بالبقاء مع يسوع إلى الأبد.

لن تكون غايتنا الأبدية حياة روحية غير مادية بدون وجود الجسد في السماء، بل حياة إحياء كاملة مع الثالوث وكل القديسين على الأرض الجديدة. إن عودة يسوع تجلب له المجد. قال بولس في فيلبي 3 أن مواطننا في السماء.

ومن هناك ننتظر مخلصًا، الرب يسوع المسيح، الذي سيغير جسدنا المتواضع ليكون مثل جسده المجيد، بالقوة التي تمكنه من إخضاع كل الأشياء لنفسه. وفي كولوسي 3: 4، عندما يظهر المسيح، الذي هو حياتكم فحينئذٍ تظهرون معه في المجد. إن هويتنا الحقيقية مرتبطة بالمسيح لدرجة أن هذه الآية تعلمنا أن هناك شعورًا بأننا سنحظى بمجيء ثانٍ.

عندما يظهر في المجد، سنظهر نحن أيضًا في المجد. الظهور هناك هو كلمة مجيء ثانٍ في هذا السياق. ما هو المعنى؟ المعنى هو أننا مرتبطون به في اتحاد مع المسيح لدرجة أنه على الرغم من أننا نتمتع الآن ببعض هذه الثمار، فلن يتم الكشف عن هويتنا الحقيقية حتى يأتي مرة أخرى ويكشف عن هويتنا الحقيقية فيه.

إن المعنى هو أن كل الخطايا ستزول، ومرة أخرى، ستتغير أجسادنا لتصبح مثل جسده. كل هذا يجلب له المجد الذي يستحقه بحق. إن عودة يسوع تعني جلب الحياة الأبدية.

في مقطع الخراف والماعز في إنجيل متى 25، استخدم يسوع ترتيب الخراف والماعز ثلاث مرات. ثلاث مرات قال هذه الكلمات. ثم في نهاية المقطع، قلب الكلمات والترتيب، وقال الخراف والماعز، وبذلك أكد على هذه الكلمات الأخيرة.

متى 25: 31. عندما يأتي ابن الإنسان في مجده وجميع الملائكة معه، فإنه سوف يجلس على عرشه المجيد. وسوف يجمع كل الأمم، وسوف يفصل الناس عن بعضهم البعض كما يفصل الراعي الخراف عن الجداء.

هذه مرة واحدة، سيضع الخراف على يمينه، والجداء على يساره، مرتين. ثم يمتد.

ثم يقول الملك للذين عن يمينه، هؤلاء هم الخراف، ثم يتابع قائلاً: تعالوا واستلموا الملكوت المعد لكم لأنكم خدمتموني حين خدمتم أصغر هؤلاء. هذا هو القول. ثم يتحدث إلى الجداء: اذهبوا عني. أنتم ملعونون في النار الأبدية المعدة للشيطان وملائكته لأنهم لم يظهروا الإيمان الحقيقي بحب شعبه المحتاج.

إذن، إنها الأغنام، الماعز، الأغنام، الماعز، الأغنام، الماعز، ثم 46. يجب أن أقولها بهذه الطريقة. إنها الأغنام الماعز، الأغنام، الماعز، ثم الأغنام، الماعز، بكلمات ممتدة، ثم 46

هؤلاء، أي التيس، سيذهبون إلى العقاب الأبدي، أما الأبرار فسيذهبون إلى الحياة الأبدية حيث يتم تعديل أو الأبدية. نعم، هذا يعني عمراً طويلاً، مع تحديد العمر من خلال السياق، ainos، المصيرين بنفس الصفة. ويتم تحديد العصر القادم من خلال حياة الله نفسه

الجحيم لا ينتهي أبداً، وكذلك السماء، نعيم السماء. لقد عاد يسوع، أي أنه جلب الحياة الأبدية. إن عكس الترتيب بالنسبة للماعز والخراف أمر حاسم

وهذا يلفت انتباهنا. لذا فإن الكلمة الأخيرة في تعاليم يسوع هي الحياة الأبدية. وهذا ما يجلبه

يقول الفصل الأخير من الكتاب المقدس، طوبى لمن يغسل ثيابه. المعنى في الدم، موت الحمل التضحية طوبى لمن يؤمن بالمسيح، ذبيحتنا، حتى يكون له الحق في شجرة الحياة، رؤيا 22: 14

إن الشجرة التي تمثل الحياة الأبدية مع الله وجدت في جنة عدن وظهرت مرة أخرى في نهاية القصة التوراتية. وعندما يعود يسوع مرة أخرى، فإنه يجلب الحياة الأبدية. إنه يجلب الفرح

نفس الآية، طوبى للذين يغسلون ثيابهم، لكي يكون لهم الحق في شجرة الحياة. طوبى حقاً لهؤلاء، ومن حسن الله أن يخبرنا بمثل هذه الأشياء مقدماً، لأننا نتمتع بفرح الترقب، لكن فرح الترقب لا شيء مقارنة بفرح الإدراك الفعلي والوجود في حضرة الرب. عودته تجلب الفرح

لهذا السبب يحث بولس شعب الله، في كتابه إلى تيطس كراع، وفي كل أبناء الله، على أن ينتظروا ظهور مجد إلهنا العظيم ومخلصنا يسوع المسيح، الذي بذل نفسه لأجلنا. ويسمي هذا رجاءنا المبارك. وهذا الرجاء يلهم الفرح في قلب كل أخ وأخت في المسيح

إن رجاء مجيء الرب والمخلص مرة أخرى يملأ المسيحيين بالفرح وهم ينتظرون أن يكونوا معه إلى الأبد. إن عودة يسوع تجلب الخلاص. فهو سيخلص شعبه من الاضطهاد، وفقاً لرسالة تسالونيكي الثانية 1: 6 وما يليها

إن الله يعتبر أنه من العدل أن يكافئ أولئك الذين يعانون من الضيق، أولئك الذين يضايقونك، وأن يمنحك الراحة أيضاً أنت الذي تعاني عندما يظهر يسوع من السماء مع ملائكته الأقوياء ونار ملتهبة. 2 تسالونيكي 1 إلى 8. ثانياً، سيخلص المسيح شعبه من العقاب الأبدي. 1 تسالونيكي 1: 10 6

والشعوب التي حول أهل تسالونيكي والمدن التي حولهم تخبركم كيف ترجعون إلى الله من الأصنام لتعبدوا" الله الحي الحقيقي وتنتظروا ابنه من السماء الذي أقامه من الأموات يسوع الذي ينقذنا من الغضب الآتي" 1" (تسالونيكي 1: 9 و10)

إن عودة يسوع تعيد لنا الملكوت والميراث، كما في متى 25، الخراف والماعز. يقول للخراف: تعالوا يا مباركي أبي.

ورثوا الملكوت المعد لكم منذ تأسيس العالم .متى 25 : 31 . متى 25 : 34، عفوا

هنا، يجمع يسوع بين الصور العائلية والملكية .أنت مبارك من أبي .ورث الملكوت

هذه هي طريقة الله في مزج الاستعارات بشكل جميل .الله هو أبونا، وكل من يثق في ابنه للخلاص يصبح أبناء الله ويحصل على ميراث .الله هو الملك أيضًا، مثل ابنه

وميراث أبناء الله وبناته هو الملكوت الذي أعده الله لهم منذ تأسيس العالم .وإذا جمعنا كل الكتاب المقدس معًا، فإن ميراثنا لا يقل عن الثالوث الأقدس والسماء الجديدة والأرض الجديدة .وبعبارة أخرى، كل شيء

إن عودة يسوع، كما رأينا عدة مرات الآن، تجلب استعادة كونية .يتحدث بطرس عن معاناة يسوع ويدعو سامعيه في أورشليم إلى التوبة .والنتائج؟ أن يعرف السامعون التائبون غفران الخطايا شخصيًا، وأن تأتي أوقات الانتعاش من حضور الرب، وأن يرسل المسيح المعين لك، يسوع، الذي يجب أن تستقبله السماء حتى يحين وقت استعادة كل شيء

أعمال الرسل 1 : 20 و 21 .إن عودة يسوع ستجلب بركات كثيرة لشعبه .كما ستؤدي إلى استعادة الله لكل الأشياء، وفقًا لنبوؤة العهد القديم النبوية

وهنا مرة أخرى، يبرز المجيء الثاني في السماوات الجديدة والأرض الجديدة التي تنبأ عنها إشعيا 65 : 17، 66 : لقد غطينا بالفعل الأحداث التسع التي خلص بها يسوع .وكما قلت من قبل، فإن الأحداث لا يمكن 23، 22، تفسيرها ذاتيًا، حتى أحداث الله

،لسوء الحظ، وقف بعض زعماء إسرائيل عند سفح الصليب وسخروا، بشكل ساخر، وفقًا لكتاباتهم المقدسة .المزمور 22، على سبيل المثال .سخروا من مسيحيهم .هممم

اصلبه، اصلبه .دمه علينا وعلى أولادنا .أوه، هذه الكلمات تخيفني

فليرحم الله اليهود والأمم في عصرنا هذا إلى أن يأتي المسيح، فمن المؤكد أن كل الجنود الذين شاركوا في الحرب لم يتوبوا ولم يؤمنوا بالمسيح

لقد فعل ذلك أحد قادة المائة، فقال " :حقًا هذا الرجل هو ابن الله . "ومن المدهش أن أحد اللصين المصلوبين عن يمين يسوع ويساره آمن

يا رب، تذكرني عندما تأتي في ملكوتك .ويقول يسوع، اليوم ستكون معي في الفردوس .لكن كثيرين، معظم الذين شاهدوا هذا الحدث والذين كانوا هناك بالفعل، لم يفهموا

حتى التلاميذ هربوا ولم يفهموا وهذا يعني أننا سننتصر

كلا، لقد هربوا .لقد أنكر بطرس ربه .أما الباقون فقد هربوا، ربما باستثناء يوحنا

إذن، الله هو الإله الفاعل .وهو أيضًا الإله المتكلم .فهو يجمع بين الوحي العملي والوحي اللفظي ليعطي الوحي العملي .

إنه يتصرف ويفسر أفعاله .كم هو كريم معنا نحن شعبه .والكتاب المقدس هو كتاب قصص

تدور القصة حول الخلق، والتمرد، والخلاص، أو الفداء. وتشكل إسرائيل والكنيسة مجموعات فرعية من هذه القصة. ثم يأتي اكتمال القيامة الجديدة للأموات والسموات الجديدة والأرض الجديدة

.ولكنه أيضًا كتاب مصور. إنه كتاب قصصي يروي أحداثًا ويرويها. لقد درسنا تسعة أحداث من حياة يسوع

وأهمها موته وقيامته. ولكن الله يرسم أيضًا صورًا لتفسير تلك الأحداث. والكتاب المقدس عبارة عن كتاب قصص.

هناك أحداث، تسعة أحداث مذهلة. كل شيء من تجسد المسيح إلى مجيئه الثاني. لكن الله لا يترك لنا تفسير هذه الأمور بأنفسنا

في الواقع، إن الغرض الرئيسي للعهد الجديد هو تفسير هذه الأحداث الخلاصية التي قام بها المسيح وتطبيقها على شعب الله. ويقوم الله بذلك من خلال العديد من الصور. وأحصى ست صور رئيسية لتفسير عمل الرب يسوع المسيح

.ونريد أن ندرس هذه الصور واحدة تلو الأخرى حتى نتمكن من فهم ما فعله يسوع من أجلنا بشكل أفضل

.تقول الصور كلها نفس الشيء. لقد كنا في ورطة خطيرة. وأحبنا الله في ابنه

وينقذنا يسوع من خطايانا. ومع ذلك، يفعل الله ذلك بطريقة جميلة. ونرى ست صور رئيسية لإنجاز المسيح الخلاصي

.هناك صورة للاستبدال، حيث يدفع يسوع العقوبة عن شعبه. صورة للنصر

المسيح بطلنا ينتصر على أعدائنا ويقودنا إلى النصر الآن والنصر الكامل عند عودته. هناك صورة من عبادة إسرائيل في العهد القديم في خيمة الاجتماع والهيكل. صورة للذبيحة الكهنوتية

حيث يكون ربنا كاهنًا وذبيحة في الوقت نفسه. يقدم نفسه مرة واحدة وإلى الأبد لتطهيرنا. هناك صورة ثانية للخلق الجديد لآدم، كما أسميناها

.حيث يستعيد يسوع ما فقدناه في آدم، لقد جلب الموت، والمسيح يجلب الحياة من خلال طاعته

.هناك صورة للفداء، حيث يحرر يسوع الأسرى بموته وقيامته. وسنبدأ بهذه الصورة أيضًا

هناك صورة للمصالحة، حيث يصنع ربنا السلام بين أولئك المنعزلين وبين الله. وسأزعم أن هذا هو رد فعل انعكاسي لصنعه السلام بين الله وأولئك المنعزلين

هناك أربعة نصوص بولسية رئيسية. المصالحة هي تعليم بولسي. توجد هذه النصوص في رسالة رومية 5: 1-

11.

.كورنثوس 5: 16-21. أفسس 2: 11-19. كولوسي 1: 19-23



سوف ننظر إلى كل من هذه الصور على التوالي. ونبدأ برؤية المجال الذي تستمد منه الاستعارة والموضوع والصورة والرسم. المصالحة هي صورة لعمل المسيح الخلاصي المستمد من مجال العلاقات الشخصية

عن الناس الذين يعرفون بعضهم البعض، ويحبون بعضهم البعض، ويكرهون بعضهم البعض. يتعلق الأمر بالعداء والصداقة. مع الأعداء والأصدقاء

باختصار، كنا أعداء الله بسبب خطايانا. وقد عمل في ابنه على إحلال السلام حتى أصبح أعداؤه أصدقاء له. وعلى عكس الصور الأخرى، لا يبدو أن هذه الصورة لها خلفية من العهد القديم

قد يزعم البعض أن خلفية هذه الصورة هي تقليد الاستشهاد اليهودي، كما ورد في سفر المكابيين الثاني. وربما يكون هذا صحيحاً. ولكن الأهم من ذلك، على النقيض من الصور الخمس الأخرى، التي تستند إلى العهد القديم، أن هذه الصورة لا تبدو كذلك

التعريف. بولس يعرفها بأنها صنع السلام أو صنع السلام. كولوسي 1: 19-20

لأنه فيه سرّ المسيح أن يحل كل ملء الله، وأن يصلح به كل الأشياء إلى نفسه، سواء كانت على الأرض أو في السماء، صانعاً السلام بدم صليبه. والمصالحة هي صنع السلام

وبما أن المصالحة هي صورة تنتمي إلى عالم العلاقات الشخصية، فإن الحاجة إلى المصالحة هي علاقات "مكسورة، علاقات متصدعة، إذا صح التعبير. رومية 5: 10. يكتب بولس: "كنا أعداء الله

كولوسي 1: 21. لقد كنا غرباء وعدائين في أذهاننا تجاه الله. وسنتناول فيما يلي البادئ والهدف من المصالحة

في بولس، يتخذ الله، الطرف المتضرر، زمام المبادرة. وبصفتي قسًا لفترة من الوقت، لم أكن قسًا فقط. لقد كنت دائماً أستاذًا جامعيًا، والآن أنا متقاعد، وقد قمت بفترات رعوية مؤقتة، لا أعلم، حوالي 10 مرات أو نحو ذلك في كنائس مختلفة في ولايات مختلفة واستمتعت بها تمامًا. في بعض الأحيان، كنت أدعى لتقديم المشورة الزوجية، وفي بعض الأحيان يكون الأمر أشبه بمحمد في الجبل

هناك مشكلة حقيقية بين الزوج والزوجة، ولا يرغب أي من الطرفين في التحرك. وأنا أفهم أن رئاسة الرجل تعني أن الزوج هو الذي يتخذ الخطوة الأولى. ونحن نتولى زمام المبادرة في إخضاع أنفسنا باعتبارنا الزعيم في العلاقة

نعم، هناك خطيئة من كلا الجانبين، وفي بعض الأحيان، يتم بناء الأشياء حقًا. لكننا مدعوون إلى أن نكون قادة. خدم كما كان يسوع. وفي كل الأحوال، في هذا الصدد، لا يمكننا أن نأخذ زمام المبادرة لإحلال السلام مع الله

لم يكن لزاماً على الله أن يأخذ المبادرة، ولكن بنعمته، قرر أن يخلصنا، ففعل ذلك بالتحديد. فالله، الطرف المتضرر، يأخذ المبادرة ويحقق المصالحة. يقول بولس في 2 كورنثوس 5: 18: "كل هذا من الله الذي صالحنا معه بالمسيح

من المذهل أنه في السياق اليوناني في القرن الأول، الذي يتحدث عن المصالحة، وليس العهد القديم، بل اللغة اليونانية، نقلاً عن خبير يوناني حقيقي، ستانلي بورتز، بشكل مدهش، اقتباس، بولس هو أول مؤلف يوناني موثق يتحدث عن الطرف المسيء، الله، الذي يبدأ المصالحة باستخدام صيغة الفعل، إغلاق الاقتباس. يذكرنا بورتز، اقتباس، في الواقع، إن البادئ بالمصالحة هو الله دائماً. هذه هي كلماتي. اعذرني الآن

أحياناً يكون الآب) 2 كورنثوس 5: 18-19، كولوسي 1: 20، وأحياناً يكون الابن) أفسس 2: 14-16. (الله نفسه ليس فقط هو البادئ بالمصالحة، بل هو أيضاً هدفها. في جميع استخدامات فعل المصالحة في 2 كورنثوس 5، الآيات 18، 19، 20، يكون موضوع أو هدف الفعل هو الله. نحن نتصالح مع الله.

في واقع الأمر، لا يقول الكتاب المقدس مطلقاً إن الله تصالح معنا. أعتقد أنه يعني ذلك ضمناً. أعتقد أنه يعني ذلك.

ولكنك تعرف الآن طريقي اللاهوتية. فهي لا تقول ذلك، وأنا أعتزف بذلك بكل حرية. لذا فإن حركتي اللاهوتية تستند إلى ذلك، وتأخذه في الاعتبار، وتعمل مع الأدلة لاستخلاص استنتاج لم يذكره الكتاب المقدس على وجه التحديد.

، كتب هـ. ديرموت ماكدونالد، الذي استغللت عمله الرائع عن تاريخ عقيدة الكفارة في هذه المحاضرات سابقاً، إنه هو سلامنا. "تستخدم رسالة أفسس 2 هذه اللغة في الآية 14. المسيح هو سلامنا الشخصي أو صانع السلام.

لكي يتم ذلك، لا بد أن يكون المسيح إلهًا وإنساناً في شخص واحد. وقد وردت تعاليم لاهوته في كولوسي 1 ففيه سرُّ أن يحل كل ملء اللاهوت. 19.

،ومن خلاله ، سرُّ الله أن يصالح كل الأشياء مع نفسه. وتتجلى إنسانية يسوع في الإشارات إلى دم صليبه وجسده، وموته. وكل مقطع من مقاطع المصالحة، الأربعة، يشير إلى أن المسيح هو وسيط المصالحة.

يتم ذلك باستخدام حروف الجر. لقد تم المصالحة من خلال المسيح أو به أو فيه. رومية 5: 1، لدينا سلام مع الله من خلال ربنا يسوع المسيح.

أفسس 2: 13 ولكن الآن في المسيح يسوع كنتم بعيدين فأصبحتم قريبين أيها الأمم. 2 كورنثوس 5: 18 كل هذا من الله الذي صالحنا معه بالمسيح. كولوسي 1: 19 و 20

لأنه فيه سرُّ أن يحل كل ملء الله، وبه يصالح كل الأشياء إلى نفسه، الوسيط للخلاص من كل وجه تنظر إليه.

وهنا، تحديداً في المصالحة، نجد الرب يسوع المسيح. والواقع أن التركيز في المصالحة ينصب على شخص المسيح وعمله. وهذا يوضح أحد مبادئنا اللاهوتية في البداية، وهو مقدمة علم المسيح.

،إن شخصه وعمله لا ينفصلان. إن العمل في المصالحة، والتركيز على الكفارة، هو على الكفارة، وليس قيامته بل على الكفارة. وقد تم ذلك بموت ابنه، رومية 5: 10. وبالصليب، أفسس 2: 16. وبدم الصليب وفي جسده البشري بموته، كولوسي 1: 20. 22. وفي مكان واحد، يذكر بولس قيامة يسوع كأساس للمصالحة.

إن رومية 5: 10 تتضمن موته وقيامته في عمله التصالحي. لأنه إن كنا ونحن أعداء قد صولحنا مع الله بموت ابنه، فكم بالحري الآن وقد تصالحنا نخلص بحياته. ولكن من الخطأ أن نقسم إنجاز المسيح الخلاصي بين موته وقيامته على أساس هذا النص.

بل إن شراير محق. فرومية 5: 11، تذكرنا برومية 4: 25. إن موت المسيح وقيامته لا ينفصلان في تحقيق الخلاص. النطاق.

إن عمل المسيح الخلاصي المتمثل في المصالحة عظيم إلى درجة أنه يعمل على مستويات متعددة. فرديًا وجماعيًا وكونيًا. إن المصالحة الفردية تجلب الخطاة واحدًا تلو الآخر إلى عائلة الله.

إن المصالحة الجماعية تؤدي إلى السلام بين الله ومجموعات من الناس، تشكل الكنائس. تعليق جراهام كول. موجز. فالعداوة تفسح المجال للعناق.

إن المصالحة الكونية تخدم، كما يقول المثل، توحيد كل الأشياء فيه. الأشياء في السماء والأشياء على الأرض أفسس 1: 10. كيف حدث هذا؟ مرة أخرى، كما يقول المثل، لأنه فيه سرُّ الله أن يحل كل ملء. ومن خلاله. صالحوا كل الأشياء معه، سواء على الأرض أو في السماء، صانعين السلام بدم صليبه، كولوسي 1: 19، 20. هذا الاتحاد الشامل يجلب الانسجام أو المصالحة إلى كون الله.

إنها تتضمن إخضاع القوى، كولوسي 2: 14، وتوحيد الكنيسة، أفسس 2. لكن هذه المصالحة الكونية ليست عالمية، وهو ما يتناقض مع حقيقة الكتاب المقدس. لن يخلص الجميع. جوانب

يميز بولس بين جانبيين لا ينفصلان عن بعضهما البعض في المصالحة. أولاً، إن إنجاز المسيح الفريد للمصالحة على الصليب، في القبر الفارغ، هو أساس المصالحة. ثانياً، تتضمن المصالحة أيضاً الوعظ المسيحي الذي ينادي بالكفارة المصالحة.

لقد أعطانا الله خدمة المصالحة. لقد عهد إلينا برسالة المصالحة، 2 كورنثوس 5: 18-19. يمكننا أن نسمي هذه الجوانب الموضوعية والذاتية للمصالحة على التوالي. من الناحية الموضوعية، فإن عمل يسوع الخلاصي يصلح.

من الناحية الذاتية، يحتاج الناس إلى الإيمان لكي يخلصوا. وقد جعلنا الله سفراء للمصالحة التي أجراها المسيح. مرة أخرى، 2 كورنثوس 5. يحقق دوغلاس مو، وهو أحد المعلقين المفضلين لدي، توازنًا صحيًا بين التمييز بين الجانبين أو عدم الفصل بينهما.

إن المصالحة عند بولس لها جانبان أو لحظتان. إتمام المصالحة من خلال المسيح على الصليب وقبول المؤمن لهذا العمل المكتمل. ومن الطبيعي أن يكون التركيز على إحدى هاتين اللحظتين أو الأخرى، ولكن نشاط المصالحة الذي يقوم به الله هو في النهاية عمل واحد.

وفي الآية الحالية، رومية 5: 10، نرى العملية كاملة. فهل تصالح الله أيضًا؟ لم يقل الكتاب المقدس قط إن الله تصالح معنا. ومع ذلك، استنتج كثيرون أن أغلب من يفكرون في هذا الأمر بعمق، يعتقدون أنه تصالح. وأن هذا الأمر أكثر أهمية من مصالحتنا معه.

أريد أن أوضح الأمر. لقد كنا بحاجة إلى المصالحة مع الله بسبب خطيئتنا وانفصالنا عنه. ولم يكن الله بحاجة إلى المصالحة معنا لأنه كان يخطئ.

إنه لا يخطئ. إنه قدوس. ولكن هل تشكل خطيئتنا أيضًا حاجزًا في جانب الله؟ إذن، كان يحتاج أيضًا إلى المصالحة معنا بسبب خطيئتنا وعدائنا له؟ كتب هوارد مارشال، عالم العهد الجديد الشهير، "إن حقيقة الدينونة الأخيرة باعتبارها الاستجابة للنشطة للخطيئة البشرية تشكل جزءًا أساسيًا تمامًا من المأزق الذي يحتاج الخطاة إلى الخلاص منه.

هذه هي نقطة البداية في الكتاب المقدس. بطبيعة الحال، خطيئتنا هي سبب المأزق، سواء من جانبنا أو من جانب الله. ولكن من الخطأ أن نفترض أن خطيئتنا ليس لها تأثير على الله. كما يوضح جون ستوت، "متى

ورد الفعل "المصالحة" في العهد الجديد، فيما أن يكون الله هو الفاعل، أي أنه صالحنا مع نفسه، أو إذا كان "الفعل سلبيًا، أي أننا تصالحنا معه

إن الله ليس هو الهدف أبدًا. ولم يُقال قط إن المسيح صالح الآب معنا. وهذا صحيح من الناحية الشكلية واللغوية.

ولكن يجب أن نحصر على عدم المبالغة في البناء على هذا الأمر لاهوتيًا. فمن الخطأ أن نتصور أن الحاجز، بيننا وبين الله، والذي استلزم عمل المصالحة، كان من جانبنا بالكامل. لذا فقد كنا في حاجة إلى المصالحة. ولكن الله لم يكن في حاجة إليها.

صحيح أننا كنا أعداء الله، وأعداء له في قلوبنا، ولكن العداوة كانت من الجانبين. لقد تشكل الجدار أو الحاجز بيننا وبين الله من خلال تمردنا عليه ومن خلال غضبه علينا بسبب تمردنا. وإذا كان بوسعنا أن نتصور شجارًا زوجيًا يكون فيه أحد الطرفين بريئًا تمامًا، فقد نكون قادرين أو غير قادرين على تصور ذلك.

،أعرف بعض الأشخاص الذين كانوا على هذا النحو تقريبًا. أود أن أوضح حقيقة مفادها أن العداوة موجودة، ولابد من التعامل معها من كلا الجانبين، حتى في العلاقات الإنسانية. ويتفق دوج مع هذا الرأي.

ربما يقصد بولس بهذا ببساطة أننا نحن الخطاة المتمردين نعادي الله، وننتهك قوانينه ونضع آلهة أخرى في مكانه. ولكن كما أكد بولس مرارًا وتكرارًا في هذه الرسالة، رومية 1: 18، 3: 25، فإن الله أيضًا معادٍ لنا، بين علامتي اقتباس، أود أن أقول إنه معادٍ بحق لنا. لقد جلبت خطايانا بحق غضبه، الذي يقف كحكم علينا.

رومية 1: 19 و32. ليطم تنفيذها بشكل حاسم في يوم الدينونة، 2: 5. ومن المحتمل أن العداوة التي يشير إليها بولس هنا، رومية 5: 10، تشمل عداة الله للبشر وكذلك عداة البشر لله.

خارج المسيح، يكون الناس في حالة من العداوة مع الله. وفي المصالحة، تتغير هذه الحالة أو العلاقة. فننتقل من كوننا أعداء الله إلى كوننا أبناءه، رومية 8: 14-17.

إن استنتاج مو صحيح في السياق الأوسع لرسالة رومية وكذلك في السياق المباشر لرسالة رومية 5: 9 و10. إن الله، وكذلك البشر، يحتاجون إلى المصالحة إذا أردنا أن ننال الخلاص. ومن الغريب أن عمل المسيح أثر على الله نفسه.

الله يصلح الله. أقول هذا بطريقة غامضة لسبب ما. ليس من الجيد لنا أن نتظاهر بأننا نفهم أمور الله بشكل أفضل مما نفهمها نحن.

يذكرنا ليون موريس بأننا نفهم جزئيًا فقط مصالحة الله لنا. أقول هذا على هذا النحو: من الجيد لنا أن نضع أنفسنا في مكاننا.

،لا مكان للاهوت المتكبر في ملكوت الله. آه، يا إلهي. إذا لم تجعلنا هذه الحقائق متواضعين حتى نعبد الله، وتجعلنا متفهمين للخطاة الذين يرتكبون أفعالاً غبية ورهيبة بدون الرب، فإننا في ورطة لأننا ربما نسينا نعمة الله علينا.

يقول ليون موريس في تعليقه على رسالة رومية " :وهكذا يمكننا أن نتحدث عن الله باعتباره مُصالحًا. وقد يكون من الضروري، بل من الضروري، أن نستخدم المصطلح بعناية عندما نطبقه على الله. ولكن ألا يحدث

هذا مع كل لغتنا؟ عندما نقول إن الله مُصالح مع الإنسان، فهذا لا يعني أنه بسبب عيوب مختلفة، غير موقفه تجاه الإنسان تمامًا.

،إننا لا ندرك أن الله يتصرف بأقوى ما يمكن ضد الخطيئة في كل أشكالها، حتى يصبح الإنسان تحت إدانته ولكن عندما يتم المصالحة ، عندما يتم السلام بين الإنسان والله، فإن هذه الإدانة تُرفع. والآن لا ينظر الله إلى البشر باعتبارهم موضوعات لغضبه المقدس والبار، بل باعتبارهم موضوعات لحبه وبركاته. لقد قال القديس أوغسطينوس هذا، كما قال أشياء كثيرة لا تُنسى: ها هي معجزة الإنجيل أنه عندما أبغضنا الله بسبب خطايانا، أحبنا في ابنه

إن مصالحة الله لنا مع نفسه هي إذن فعل انعكاسي لمصالحته لنا في نفس الوقت ولكن منطقيًا مسبقًا. في محاضرتنا القادمة، سنستكشف صورة أخرى من هذه الصور الست في الكتاب المقدس، وهي صور رئيسية لعمل المسيح الخلاصي، وهو عمل الفداء

هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن عمل المسيح الخلاصي. هذه هي الجلسة 14، 9 أعمال الخلاص، النتائج الأساسية، الجزء 3، العنصرة، شفاعة المسيح، والمجيء الثاني، ست صور لعمل المسيح الخلاصي، الاستبدال، النصر، التضحية، الاستعادة، الفداء، المصالحة، الجزء 1، المصالحة